الجزء الأول

عن الطقوس

مقدمة المؤلف للطبعة العاشرة

لقد مضى الآن عشر سنوات منذ أن أثارت أول طبعة لهذا الكتاب عاصفة هائجة من الجدال والنقاش العنيف في الصحافة الدينية والعلمانية على حد سواء. ولم يكن أحد أصابه الذهول والدهشة أكثر مني أنا نفسي، من حيث إن الطلب على الكتاب استمر بثبات إلى أن خبا لهيب النقاش والجدال، وقد أكد لي المسؤولون الأصدقاء في المحفل الأعظم في إنجلترا بأن جزءاً من هذا الطلب على الأقل، جاء من الماسونيين أنفسهم، وخاصة من أولئك الذين كانت أعينهم قد أتعبتها الطباعة البالغة الصغر للشعائر والطقوس الرمزية التي أصدرها ناشرون ماسونيون. وهذه شهادة على دقة نُسَخي الشعائرية التي أعددتها، والتي لم يضعها أحد إطلاقاً موضع الشك أو التساؤل.

ومع هذا، فإن الجدال استمر بصورة هادئة وما زال مستمراً، كما أنني على يقين من أن هناك بحثاً متواصلاً في صميم النفس بين المسيحيين الماسونيين حول صحة ازدواجية ولائهم القلبي. وأحياناً يتأجج الجدال بصورة علنية صارخة، ففي الأشهر الأخيرة، رأى أسقف ساوث وورك الإنجليكاني، الدكتور ميرفين ستوكوود، رأى أن من المناسب تحريم الصلوات الماسونية غير المسيحية في أبرشيته، وما دامت الماسونية، جمعية سرية بطقوس وشعائر دينية، فإنها ستثير الفضول والتساؤل، وما زال رأيي يدعو إلى أن طقوسها وشعائرها

يجب أن تكون متاحة وعلنية، بحيث يمكن لهؤلاء المهتمين أن يصدروا أحكامهم بحرية تامة.

إن ملاحظاتي وتعليقاتي التي تشكل الفصول العشرة الأولى هي من ناحية أو ناحيتين قد أصبحت قديمة قليلاً (فمثلاً، إن أي ذكر لأسقف كانتربري يشير إلى الدكتور جيوفري فيشر) ولكن لدى إعادة قراءة هذه الملاحظات والتعليقات بكل دقة وعناية، وجدت إنني ما زلت أعتبرها عموماً، وثيقة الصلة بالموضوع كما كانت عندما كتبت لأول مرة. زيادة على ذلك، فإن الحقيقة القائلة بأنه لم يكن هناك أي جواب ذكي معقول على ما أثرته في ملاحظاتي قد تمت محاولة الإتيان به منذ كتابة كتابي «هتك حجب الظلام» قبل عشر سنوات، هذه الحقيقة قوّت اقتناعي بأن الاعتراضات الكهنوتية الماسونية من وجهة نظر المسيحية ينبغي أن تظل متاحة وموجودة، وكان هذا الكتاب قد كتب أصلاً في سياق مناسبة إنجليكانية، كنتيجة لجدال لم يحسم جرى في اجتماع للكنيسة الإنجليكانية. ولم يكن الجدال حاسماً لأن كافة المتكلمين الماسونيين أكدوا على عبث وعقم مثل هذا الجدال وذلك لأنه «لا يمكن لأي شخص غير ماسوني أن يعرف الحقيقة» فإلى الحد الذي يصل إلى الطقوس والشعائر فإن الحقائق تستمر وتكون متاحة. إلا أن الكاثوليك الروم أيضاً، غالباً ما كانوا في منتهى التشويش والارتباك إزاء الشعب الذي دعا كنيستهم إلى إدانة المحفل الماسوني العظيم. كما أنهم غالباً ما يلتحقون بوظائف أو أعمال أخرى، بناءً على توصيات وتأمينات من أصدقائهم الماسونيين للكنيسة، بحيث إن إدانة الكتلة لهم كان تخبطاً وخطأً فاحشاً، مبنياً على إساءة الفهم أو على ضيق أفق التفكير المطبق. فمع وجود الحقائق أمامهم بأن كافة المسيحيين المقتنعين بإيمانهم بإمكانهم إصدار أحكامهم الخاصة بهم.

وإنني لمدين بالشكر والامتنان إلى الدكتور في. إيه ديمانت من كنيسة المسيح، في أكسفورد على تلطفه بالمساهمة برأيه فيما يتعلق بالقسم الماسوني وقراءته الفصل الخاص بذلك الموضوع، وإلى الدكتور بول. إم. بريتشير من

معهد كونروديا اللاهوتي، سينت لويس، في الولايات المتحدة الأمريكية، وإلى الكاهن إيه إبراهام بن لندن، أو نتريو، للمعلومات والنشرات من أمريكا وكذلك وبصورة خاصة إلى الدكتور إتش. إس. بوكس لمساعدته القيمة ونصيحته في كل منعطف، وإلى الزميل فريفوشين من أكسفورد للمعلومات عن موقف الأورثوذكس اليونان.

كما إنني ممتن جداً إلى الأسقف ورجل الدين العظيم الذي لن أزعجه بذكر اسمه، على فهمه وتعاطفه وتلطفه بمنحي جزءاً من وقته في الصباح المزدحم بالأعمال، ليحاول، بناء على طلب مني، إقناعي بضرورة اتخاذ رأي آخر مختلف عن الماسونية، وقد نجح بصورة كبيرة جداً في إقناعي بالإخلاص الشخصي لإنسان ماسوني مسيحي، لم أفند رأيه في أي من صفحات هذا الكتاب.

وولتون هنه

تصدير للطبعة السادسة عشر، ١٩٨٨

إن الكشف عن الماسونية وفضح أسرارها ليس بالشيء الجديد. لم يكن هناك سر إطلاقاً، ولكن شخصاً ما أفلتت منه هذه الكلمة. هذا ما كتبه مراجع لهذا الكتاب في مجلة «تشارتسن تايمز» عندما نشر لأول مرة في عام ١٩٥٢. إن ما جعل الكتاب مختلفاً عن الكتب الأخرى التي نشرت قبله، هو السبب الذي دعا وولتون هنّه إلى كتابته.

فمنذ القلق الأول الذي اعتراه لدى دعوته للالتحاق بمنظمة بقيت سرية حتى بعد قبوله فيها، فإن تحريات هنّه الشاملة أوصلته إلى استنتاج كان مناقضاً تماماً لجو الرأي السائد بين إخوانه من رجال الدين. فإن استنتاجاته وأسبابه، قد وضعت بصورة واضحة جلية في الجزء الأول من هذا الكتاب.

ومع ذلك لم تكن نية هنّه دائماً أن ينشر كتاباً مثل الكتاب حيث إنه في يناير ١٩٥١، كان قد كتب مقالاً موجزاً، بعنوان: «هل ينبغي لمسيحي أن يكون ماسونياً» نشر آنذاك في مجلة «اللاهوت» وهي عبارة عن مجلة أكاديمية تصدر تحت رعاية جمعية تأسيس المملكة المسيحية، وكان قوله بأن الماسونية غنطوسية ـ مذهب مسيحي يقول بأن المادة شر وبأنّ الخلاص يتم عن طريق المعرفة الروحية ـ وبأن الكاثوليك الروم قد حرموها كما أن الميثوديين الإنجليز

شجبوها، قوبل باستجابة حماسية شديدة من قبل قراء تلك المجلة وتجاوب عميق معها.

وما كان لهذا الأمر أن يذهب إلى أبعد من ذلك لولا أن صحيفة ديلي إكسبريس عملت من هذه المسألة «فضيحة». حيث إنه لما كان الملك جورج السادس، ورئيس أساقفة كانتربري، جيوفري فيشر، كلاهما أعضاء في الأخوية الماسونية، فلم يكن من المدهش أو المفاجىء بأن أي إيحاء يشير إلى أن غير الماسونية منسجمة أو متلائمة مع المسيحية، يمكن أن يكون مادة مناسبة لأن تتم معالجتها بهذه الطريقة.

وقد تمت مناقشة الموضوع في الجمعية الإنجليزية للكنائس في شهر يونيو من نفس العام، إلا أن المسألة الرئيسية الخاصة بالانسجام (أي انسجام الماسونية مع المسيحية) تم تخطيها عن طريق التأكد المتكرر بأن غير الماسوني لا يمكن أن يتجرأ على التعليق على الأخوية الماسونية بأية صفة كانت أو أية صلاحية خولت له. وعلى هذا فإن نيافة ركريد ميريد ديث، وهو نفسه ماسوني، اقترح تشكيل هيئة لوضع تقرير عن مقال هنّه. كما أنه اعتبر المسألة على أن هناك هجوماً غير مجاز، ولا مبرر له على «أخوية من الأمراء والأساقفة والمطارنة والنبلاء والأشراف». أما نيافة س. إي. دوجلاس، فقد وصف الماسونية بأنها «أحد أعظم العوامل في بناء الحضارة الحديثة».

وبما أنَّ هنّه لم يكن إطلاقاً عضواً في هذه الكنيسة، فإنه لم يدع للدفاع عن مقالته بالرغم من أنه كان موجوداً في الشرفة العامة للجمهور طيلة فترة النقاش. وقد ألقى إحدى أكثر الخطب إقناعاً الدكتور سيريل جاربيت، أسقف يورك، ولم يكن هو نفسه ماسونياً. الذي قال ـ وقد التفت إلى رئيس الأساقفة فيشر ـ لقد سبق لنيافتكم أن أكدتم لي مراراً على كون نيافتكم عضواً في الأخوية الماسونية وأطلعتني على حقيقة أن ذلك الرجل البارز (من غير رجال الدين) هو اللورد سكاربورو هو «أستاذ عظيم» في المنظمة الماسونية.. «إلا أن الجمعية الكنسية رفضت بصورة ساحقه اقتراح ميريدث، وهي النتيجة التي قبل بها

ورحب بها والتي كان يأملها. وبهذه المناورة البارعة فإن أنصار الأخوية الماسونية قاموا بهجوم وقائي ضد مناقشة أية حجج أو مجادلات لاهوتية يثيرها هنّه، وبذلك تجنبوا أي فحص أو تدقيق عميق للعقائد الماسونية ممارساتها التي تقوم بها كنيسة إنجلترا.

وعلى هذا فقد شعر هنّه بأن من واجبه إصدار كتاب يثبت فيه، بصورة أساسية وجوهرية، أن سرية الماسونية ما هي إلا أسطورة، وأن الماسونية الإنجليزية المحترمة فيها الكثير من الأسباب التي تدعو إلى وجود القلق المشروع لدى المسيحيين، وكتاب «السر المكشوف» هو ذلك الكتاب.

وبعد فترة وجيزة من الاهتمام الكبير الذي تبع نشر هذا، فإن هذا الكتاب وما أثاره من مسائل اعتبرت من أنباء الأمس، كما أن قلة من أعضاء الكنيسة اعتقدوا أن المسألة تستحق المتابعة. كذلك فإن أي محاولة لفعل ذلك كان ينظر إليها بازدراء من قبل كبار رجال الكنيسة. ومع هذا فإن هنّه، في عام ١٩٥٤ كتب تتمة لمقالته بعنوان: «المسيحية بحسب المراتب» حاول فيها إظهار أن علية القوم، أو ما يطلق عليهم «المراتب المسيحية» وأصحاب المراكز العالية فيها، هم في الحقيقة، إذا كان هناك حقيقة، هم أكثر الناس موضعاً للشك والتساؤل.

وفي التصدير الذي وضعه الدكتور إيريك ماسكول، أحد كبار رجال الدين الجليكانيين وكبار الأكاديميين، طرح سؤالين بقيا حاسمين بالنسبة لأي قارىء لكتاب هنّه في يومنا هذا. السؤال الأول يقول: هل نقل هنّه الطقوس والشعائر الماسونية بصورة صحيحة ودقيقة؟ والسؤال الثاني، هل بإمكان أي مسيحي، سواء رجل دين أو عادي أن يشترك في مثل هذه الطقوس دون أن يكون قد ارتكب عملاً ينم عن عدم التوقير، أو أنه ارتكب إثماً عظيماً.

أما فيلم هيئة الإذاعة البريطانية الوثائقي «السر المكشوف» الذي أذيع لأول مرة في آذار ١٩٦٥، فقد أثار موجة عارمة من القلق والاهتمام إزاء المسألة برمتها، وكانت أعظم وطأة، وصدمة قوية كانت آتية من قبل الممثلين، الذين

أعادوا إحداث أجزاء منوعة من الطقوس والشعائر، بمساعدة من هنّه وكانت هذه هي أول مرة يكون فيها الجمهور قادراً على رؤية ما يجري وراء أبواب المحفل الماسوني.

وقد رفض الفيلم على أنه غير دقيق، حيث قيل بأن البرنامج فشل في الأخذ بعين الاعتبار التطورات التي حدثت في الأخوية الماسونية في السنة السابقة، لأنه في عام ١٩٦٤، كانت «الواجبات» أي، أنواع القسم التي يؤديها المرشح في كل مرحلة من مراحل عمله الماسوني، قد عدلت لتتلاءم مع الخطوط التي اقترحها بيرس هيربرت، أسقف نورويك والأستاذ الأعظم الإقليمي في رفولك، وعلى هذا الأساس فإن الصيغ المذكورة تم تغييرها من:

«تحت ما لا يقل عن أية عقوبة لانتهاك أي منها. .» (اتبعت بعقوبة) لتقرأ يمكن أن يخطر إطلاقاً في ذهني للعقوبة التقليدية لانتهاك أو إفشاء أي منها».

وقد تم اعتماد هذه الصيغة، ولكن كبديل فقط لتلك المحافل الماسونية التي رغب في ذلك، وقد أصبحت تعرف فيما بعد بـ«العقاب المباح» ومع هذا فقد كان ناجحاً في تجنب ومنع القلق الذي كان سينجم عن البرنامج، كما لم تقم الكنيسة بإجراء مناقشة رسمية فيه.

وكان هنّه قد فصل روابطه بكنيسته السابقة، حيث استقال من الهيئات الدينية الإنجليكانية وأصبح تابعاً لكنيسة الكاثوليك الروم، وتبعاً لذلك انتقل إلى مونتريال، وكندا، ليصبح قسيساً في كنيسة وفي بلاد تنظر إلى الماسونية بصورة أقل ترحيباً. وهناك في عام ١٩٦٦.

وفي عام ١٩٦٨ بدأ بعض رجال الدين الإنجليكان في بحث موضوع الماسونية، بين المجموعة الهائلة من المطبوعات الماسونية التي غالباً ما تكون خيالية والكراسات الانتقادية والمجادلات العنيفة في مختلف الأرجاء التي تطغى عليه المسيحية، فإن مؤلف هنّه وجد على أنه يشكل بديلاً منعشاً ومجدداً للقوى بالإضافة إلى أنه مساهمة موثوقة لدراستهم. وكان مجرد بقاء كتاب «فضح

اللعبة» مستمراً في الطباعة بعد ٢٦ عاماً من نشره هو عبارة عن توصية وثناء بحد ذاته، والشيء الذي علموه فيما بعد، بأن ذلك الإقبال على الكتاب كان بصورة رئيسية ناجماً عن شراء الماسونيين له، والذين وجدوا الطقوس التي يحويها طي صفحاته أسهل تناولاً من الكتب التمهيدية الأولية الماسونية الرسمية التي طبعت على شكل رموز موحدة مقتضبة.

وفي عام ١٩٧٩ عبر الأستاذ الأعظم إتش إراتش. دوق كنت، عن شكوكه الخاصة فيما يتعلق بالعقوبات البدنية التي ما زالت قائمة ضمن «الواجبات» أي صيغ القسم لدى معظم المحافل التقليدية، وكان ذلك عبارة عن إنذار مبكر بالشعور بالمقت المتجدد من قبل الكثيرين، سواء من الماسونيين أو غير الماسونيين.

كذلك قام برنامج تلفزيوني آخر هو إل. دبليو. تي. كريدو، بإصدار استفتاء كافة الأساقفة الإنجليكانيين في إنجلترا، يسألهم فيه إبداء وجهات نظرهم بشأن الماسونية. وقد أظهرت إجاباتهم تغييراً كبيراً في وجهات نظر الكنيسة الأسقفية البروتستانتية عما كانت عليه في أوائل خمسينات ١٩٥٠. فحوالي ٤٢ أظهر أن لديهم شكوك جدية إزاء الأخوية الماسونية.

ولقد كان هناك نداء قوياً من أحد المتكلمين في البرنامج يدعو إلى إجراء مناقشة مفتوحة بين كنيسة إنجلترا، والمحفل الأعظم، بموجب الخطوط العامة للتحقيق الذي قام به الأساقفة الروم الكاثوليك في ألمانيا في السنة السابعة، وكان أساقفة الروم الكاثوليك قد استنتجوا أن «عضوية الكنيسة الكاثوليكية لا يمكن أن تتفق مع العضوية الماسونية في وقت واحد» وربما بسبب الخوف من الوصول إلى نفس النتيجة، فإن المحفل الأعظم الإنجليزي لم يستجب لذلك النداء.

إلا أنه في عام ١٩٨٢، بدأ صحفي يدعى ستيفن في بحث الموضوع. وكان اهتمامه الأولي هو التأكد من الادعاءات القائلة بوجود فضائح فساد متعددة في داخل الحكومة المحلية، والشرطة والهيئة القضائية من بين أشياء أخرى كلها

كانت تعزى إلى العضوية المتزامنة مع العضوية الماسونية (الكنيسة والماسونية في آن واحد). وسرعان ما أصبحت مشكلته، ليست كيفية الحصول على المعلومات بل أي المعلومات ينبغي معالجتها على أنها هامة. ولقد وجد السر مكشوفاً والظلام واضحاً بيناً وهو عبارة عن مصدر لا يقدر بثمن لفهم الموضوع، كما أن قراءة هذه المصادر وسعت نطاق بحثه وتحرياته لتشمل الكنيسة بصورة عامة والكنيسة الإنجليزية بصورة خاصة. وعلى هذا فإنه لمساعدة باحثين إنجليكانيين أضاف فصلين إلى كتابه «الأخوية» الذي كان من أكثر الكتب التي لاقت رواجاً في عام ١٩٨٣.

وفي فبراير عام ١٩٨٥ طلب رودريك كلارك، الذي كان آنذاك، ممثلاً علمانياً (ليس من رجال الدين) في أسقفية في المجمع الكنسي العام، طلب وضع تقرير عن انسجام أو عدم انسجام الماسونية والمسيحية، وإلى إجراء مناقشة لذلك التقرير، وبعد تأخير أولي والذي نظر إليه على أنه مماطلة مقصودة من قبل البعض، تم تشكيل مجموعة عمل.

وكان الشيء الذي جعل هذه المجموعة مختلفة عن المجموعات التي شكلتها كنائس بريطانية أخرى، مثل الكنيسة الاسكتلندية عام ١٩٦٥ ومؤتمر الميثوديين عام ١٩٨٤، وهو وجود ماسونيين اثنين بصورة علنية بين أعضاء هذه المجموعة، ولقد كان مثل هذا التعاون من جانب المحفل الأعظم في صميم النقد المتزايد للممارساتهم، وخاصة فيما يتعلق بسريتهم. كذلك كانت هناك استجابة جديدة لإجراء بحث وتحقيق، والذي كان عبارة عن تغيير هام يختلف عن الرفض المتغطرس الذي كانت تتسم به المناقشات على مدى السنوات الثلاثين الماضية. فبدلاً من ذلك فقد قدمت الماسونية على أنها منظمة خاصة لا يوجد لديها أية أسرار تخفيها، ما عدا وسائل وسبل الاعتراف بعضوية.

وفي نفس العام، قام إتش. آر. إتس. دوق كنت بإثارة مسألة العقوبة البدنية مرة ثانية للمناقشة داخل الماسونية، واعياً كل الوعي بصورة لا شك فيها ولا لبس الحساسية والخطورة البالغة لاختراق أسرار الأخوية الماسونية إذا كانت

الكنيسة ستناقش هذه الأمور بصورة دقيقة. إلا أن المحفل الأعظم، قرر في يونيو ١٩٨٦ أن «كافة الصيغ التي تشير إلى العقوبات البدنية قد حذفت الواجبات (صيغ القسم) التي يؤديها المرشح في الدرجات الثلاث وكذلك القسم الذي يؤديه الأستاذ المنتخب لدى تنصيبه، (ولكن القرار استبقاها في مواضع أخرى من الطقوس والشعائر).

وعندما تم نشر التقرير في عام ١٩٨٧، كان من الواضح أن نقاشاً يعقب ذلك سوف لا يتخذ نفس الطريق التي كانت السبب في نشر هذا الكتاب. وعلى هذا فقد توصلت مجموعة العمل إلى الاستنتاج بأن الطقوس والشعائر «يمكن أن تكون فقط إرباكاً شديداً للماسونية وقاعدة قوية يرتكز عليها نقادها».

وكان النقاش والجدال الذي تبع ذلك، سواء في الوسائل الصحفية والإعلامية أو في داخل المجمع الكنسي العام في يوليو عام ١٩٨٧، قريباً جداً من الانحراف عن الخط الصحيح مرة ثانية، فالمسألة أو موضوع البحث غالباً ما كان «هل الماسونية خيرة وصالحة»؟ والذي كانت الإجابة عليه ذكر تفاصيل أعمال البر والإحسان الماسوني بدلاً من أن تكون المسألة المطروحة هي «هل الماسونية على حق»؟ وربما كان هذا بسبب المسألة الثانية التي تتطلب من السائل أن تكون لديه فكرة واضحة عن النواحي الأخلاقية التي يؤكدونها لأنفسهم - وهو الأمر الذي ليس من السهل البت فيه، حتى من قبل الكنيسة.

وكانت الاقتراحات التي قدمها رئيس أساقفة يورك، الدكتور جون هايجود، والتي اعتبر فيها الماسونية «لا ضرر فيها على الإطلاق» وأن النقاش كان يعالج المسألة بمنتهى الجدية، هذه الاقتراحات لم تسيطر على مزاج الوفود الموجودة في المجمع الكنسي، أما الدكتورة كريستيان باكستر فقد طالبت بأن يتم تناول التقرير بصورة لا مواربة فيها وبصورة مباشرة. وتساءلت قائلة: «لماذا استغرقنا وقتاً طويلاً في تحذير الناس من أشياء قد تفسد علاقتهم بالله»؟

وقد تلقى التقرير ٣٩٤ صوتاً في صالحه و٥٤ ضده وامتنع ٥ عن التصويت، وتظهر هذه النتيجة بكل جلاء ووضوح أن أعضاء المجمع الكنسي

كانوا يريدون من مناقشة الموضوع في كافة الكنائس، وذلك لأن المجمع يشارك القلق الذي عبرت عنه مجموعة العمل بأن هناك أسباباً جدية وخطيرة فيما يتعلق بالاعتقاد بأن المسيحية والأخوية الماسونية لا تنسجمان معاً ولا يمكن التوفيق بينهما. ومرة ثانية فإن كتاب «السر المكشوف» قدم في هذه الناحية جهوداً مضنية لرجل مخلص للمساعدة في حل موضوع في منتهى الصعوبة والعاطفية.

ويمكن الآن إضافة ملحق ممتع وهام «للسر المكشوف» وهو السؤال الذي كان قد طرحه الدكتور ماسكول منذ زمن طويل، والمتعلق بمدى دقة كتاب هنّه، فقد تمت الإجابة عليه أثناء النقاش من قبل نيافة جون برودهارست، أحد أعضاء مجموعة العمل، في الكلمات التالية حيث قال:

«إن أحد الأسئلة التي كنت مهتماً بها وقلقاً بشأنها هو فيما إذا كنا نعالج طقوساً وشعائر ماسونية دقيقة، وفيما إذا كنا فعلاً ندل المسيحيين على المناطق التي ينبغي عليهم أن ينظروا إليها بكل أصالة وإخلاص، إن القائد أجون هيجام، السكرتير الأعظم للمحفل الأعظم، في ورقته الصغيرة التي (تحتوي على الخضوع والإذعان لما يصدر عن المجمع الكنسي العام) يقول إنها «غير صحيحة تماماً» ولكنه عندما جاء، وسألناه فيما إذا كانت الروايات التي ذكرها هنّه عن الطقوس والشعائر كانت صحيحة فعلاً، قال ـ وكنت سألت بعض أعضاء مجموعة العمل فيما إذا كانت الروايات التي ذكرتها صحيحة ـ قال «مما يؤسف له أنها صحيحة».

إن هذا الكتاب وملحقه، يوصى به لكل من يسعى للحصول على معلومات دقيقة حول الطقوس والشعائر الماسونية، والتعليقات المسؤولة عن أهميتها من وجهة النظر المسيحية.

هامبستيل ـ ١٩٨٨

(١) إن هذا الكتاب يأتي لكشف العلاقة الكامنة بين الماسونية والصهيونية والتي تبدو في الإهتمامات بالهيكل والمصطلحات التوراتية. (الناشر)